

5 | التعليق على صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة | فضيلة الشيخ أ.د. #سامي_الصقير | 6 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب المساجد ومواضع الصلاة. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو التياح عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم كان يصلى في مرابض الغنم. قبل أن يبني المسجد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:20](#)

فهذا الحديث تقدم معناه وهو جواز الصلاة في مرابض الغنم في دخولها في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً مرابضاً لغنم لا بأس بالصلاحة فيها - [00:00:35](#)

الذى ينهى عنه هو معاط ايش ؟ الابل كما تقدم. نعم احسن الله اليكم قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارت قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت انسا يقول - [00:00:54](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلكه قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن البراء بن عازم رضي الله عنهما قال صلية مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا - [00:01:10](#) ثم نزلت الآية التي في البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بانا فمر بناس من الانصار وهم يصلون فحدثهم فولوا - [00:01:30](#)

وجوههم قبل البيت طيب قال رحمة الله وعندنا عنوان من الشعر انه باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ثم ذكر حديث البراء رضي الله عنه قال صلية مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى - [00:01:51](#) نزلت الآية التي في البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى اخره هذا الحديث في تحويل القبلة والقبلة في اللغة بمعنى - [00:02:12](#)

الوجهة والمراد بها ما يستقبله المصلي حال صلاته وسميت قبلة لأن المصلي يستقبلها ولأنها تكون قبالتها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في أول الأمر يستقبل بيت المقدس مكة ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وهو يستقبل بيت المقدس - [00:02:31](#) وكان في مكة كان مقامه بين الركن اليماني وبين الحجر الاسود لانه اذا جعل وكان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس وكان مقامه بين الركن اليماني والحجر الاسود وكان صلى الله عليه وسلم يتطلع - [00:03:04](#)

ان يوجهه الله عز وجل الى الكعبة بانها قبلة الانبياء واستقبال بيت المقدس من تحريف اهل الكتاب. والا فان الكعبة هي قبلة الانبياء حتى نزلت الآية وهي قول الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:03:30](#) فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وقول قد نرى تقلب وجهك مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقلب بصره لان هذا ابلغ لانه يلزم من تقليل - [00:03:54](#)

الوجه تقلب البصر. البصر والعكس قال وحيثما كنتم يعني في اي مكان كنتم وفي اي زمان فولوا وجوهكم شطرة يعني جهة الكعبة فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الانصار - [00:04:12](#) وهم يصلون يعني الى بيت المقدس تحدثهم فولوا فولوا وجوههم قبل البيت فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولاً بيان تشفوف

وتشوق الرسول صلى الله عليه وسلم لاستقبال الكعبة. شرفها الله - 00:04:35

وفيه ايضا دليلا على ان الانسان اذا اجتهد وصل الى جهة يعتقد انها القبلة ثم تبين له في اثناء الصلاة ان القبلة غير الجهة التي استقبلها فانه يستدير - 00:05:01

بما تجدد من اجتهاد وبيني على صلاته ووجه ذلك ان الانصار رضي الله عنهم لما علموا ان القبلة قد حولت لم يستأنبوا الصلاة وانما توجهوا - 00:05:26

وعلى هذا نأخذ من هذا ان الإنسان اذا اجتهد اجتهد في معرفة القبلة وفي تحري القبلة فصل الى جهة يعتقد انها قبلة وفي اثناء الصلاة اخبره مخبر عن يمينك او عن شمالك فانه يتوجه وبيني على - 00:05:43

ما مضى من صلاته اما اذا كان قد صلى من غير اجتهاد ولا تحري فمتي تبين فانه يستأنف الصلاة. نعم قال حدثنا محمد ابن محمد ابن المثنى وابو بكر بن خلاد جمیعه عن يحیی قال ابن المثنی يحیی يحیی ابن سعید عن سفیان قال حدثی ابو اسحاق - 00:06:06

قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر ثم صرفا نحو الكعبة طيب هنا مسألة وهي ما الواجب في استقبال القبلة - 00:06:33

نقول اما من كان معاينا للكعبة اما من كان معاينا للكعبة بعينه او في حكم ذلك فالواجب عليه ان يستقبل عينها ان يستقبل عينها ومثله من كان في المسجد الحرام - 00:06:52

اذا المعاين للكعبة الذي يشاهد الكعبة يجب عليه ان يستقبل عين الكعبة ومثله من كان في المسجد الحرام بتمكنه من استقبال عينها وقد وضعت الحكومة وفقها الله وضعت علامات تدل على جهة - 00:07:11

الكعبة الان الرخام الذي في المسجد الحرام والذي في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام كله متوجه نحو عين الكعبة ولذلك تجد من الخطأ بعض الناس تجد انه يصلی وهو منحرف عن عن الكبر يعني يستقبل الحجر - 00:07:36

لو لو مشى واستمر لخرج عن مسامحة الكعبة. ومثل هذا لا تصح لا تصح صلاته اذا من كان معاينا او في حكم معاين وهو في المسجد الحرام فانه يستقبل عين الكعبة - 00:07:57

اما القسم الثاني وهو غير المعاين فالواجب عليه ان يستقبل الجهة وملوون انه كلما ابتعد الانسان عن الكعبة كلما اتسعت الجهة فهمتم؟ الانسان الذي امام الكعبة الجهة ضيقة. كلما ابتعد - 00:08:12

تنبع الجهة وما بين المشرق والمغرب قبلة ما بين المشرق والمغرب قبلة واستقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة شرط من شروط صحة الصلاة ويسقط في مسائل منها اولا العجز - 00:08:35

فاما عجز الانسان عن استقبال القبلة المريض الذي لا يستطيع التوجه فانه يسقط عنه المسألة الثانية مما يسقط فيه استقبال القبلة النافلة في السفر فالمنتفل في السفر له قبلتان اصلية وهي الكعبة - 00:08:57

وبدرية فرعية وهي جهة سيره فيجب اما ان يستقبل هذه او هذه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفل على راحلته اينما توجهت به المسألة الثالثة في حال الخوف - 00:09:25

قال الله تعالى فإن خفتم فرجالا او ركبانا المسألة الرابعة عند الاشتباه فاما اشتبهت القبلة فالانسان يصلى الى الجهة التي يغلب على ظنه انها هي القبلة نعم قال حدثنا شبابا شيبان بن فروخ قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:09:43

حاون وحدثنا قتيبة ابن سعيد واللفظ له عن مالك عن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء - 00:10:14

اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وقد وقد - 00:10:28

امر وقد امر ان يستقبل الكعبة استقبلوها وفي نسخة فاستقبلوها يعني. عندكم كذا وهذا واضح فيه ما تقدم قال حدثنا طيب هنا المسألة وهي بعض الناس تجد انه يسكن مثلا فندقا - [00:10:48](#) او شققا مفروشة او غير مفروشة يصلى احيانا الى غير القبلة. يجتهد ويظن ان القبلة من هذه الجهة ويصلى ثم بعد ذلك يتبيّن انه صلى الى غير القبلة فما الواجب عليه - [00:11:13](#) يقول واجب عليه ماذا؟ اعيد الصلاة. اعادة الصلاة الواجب عليه اعادة الصلاة لان مثل هذا الذي يكون في فندق او في شقة بامكانه ان يعرف القبلة بيقين اما بالسؤال واما ان ينظر الى العلامات - [00:11:34](#) الفنادق الان كلها توضع فيها ماذا؟ علامات. علامات واما بنفسه ايضا الان يسر الله هذه الاجهزة الجوالات فيها ببرامج تدل على القبلة وتحدد القبلة فلا عذر لاحد في مثل هذا - [00:11:54](#) الذي يعذر هو الذي يقوم مثلا في برية وليس معه ما يستعين به على معرفة القبلة ويجتهد ويصلى ويتحرى هذا لا اعادة عليه لانه فعل ما يستطيع اما من تمكّن من السؤال - [00:12:11](#) من تمكّن من السؤال فانه لا عذر له لانه مفترط فهمت يا محمد ايش تقول ها من اللي مفترط ايمان هو اللي سكن الفندق طيب احسنت احسن الله اليكم. قال حدثني سعيد بن سعيد - [00:12:30](#) قال حدثني حفصة ابن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس في صلاة الغدا - [00:13:07](#) اذ جاءهم رجل بمثل حديث مالك قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [00:13:19](#) صلى الله عليه وسلم كان يصلى نحو بيت المقدس فنزلت قدر نوى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاه فهل لوجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة من بنى سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر - [00:13:33](#) وقد صلوا ركعة فنادي الا ان القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة. طيب وفي هذا الحديث الرواية والتي قبلها دليل على جواز الحركة في الصلاة لمصلحتها - [00:13:53](#) الحركة في الصلاة مصلحتها. والحركة هنا في قولي وهم ركوع وقد صلوا فنادي فمال الحركة هنا حركة واجبة بانه يتوقف عليها صحة الصلاة وقد تقدم لنا ان الحركة الصلاة - [00:14:11](#) تنقسم الى خمسة اقسام الاول الحركة الواجبة وضابطها ما يتوقف عليه صحة الصلاة بحيث لو لم يتحرك بطلت صلاته. كما في هذه السورة وكما لو رأى على غترته او عمامته نجاسة - [00:14:29](#) او رأى في نعليه نجاسة فتحرك لخلع وازالة النجاسة الحركة هنا حركة حركة واجبة ومن امثالتها ايضا لو دخل المسجد ووجد الصفة تاما الذي امامه فصلى منفردا للعذر وفي اثناء الصلاة حصل فرحة في الصف الذي امامه - [00:14:57](#) فحركته لازالة الفذية والانفراد حركتنا ايش واجبة القسم الثاني حركة مستحبة وهي التي يتوقف عليها فعل مستحب في الصلاة البيع المستحب في الصلاة كاتمام يعني كسد فرحة في الصف الذي امامه - [00:15:20](#) ووصل الصف من وصل صفا وصله الله والترافق عند جمهور العلماء. وان كان القول الراجح انه واجب القسم الثالث الحركة المحرمة وهي الكثيرة المتواترة لغير ضرورة ثلاث قيود وخرج بقولنا الكثيرة اليبيسيرة - [00:15:45](#) وخرج بقولنا المتواترة المتفرقة وخرج بقولنا لغير ضرورة ما لو تحرك حركة كثيرة متواترة للضرورة فلا بأس فمثلا لو تحرك في الركعة الاولى ثلاث حركات. في القيام حركة. بعد الركوع حركة - [00:16:14](#) اه بين السجدين حركة هي ثلاثة او اربع وفي الركعة الثانية كذلك والثالثة كذلك والرابعة كذلك. هذه حركات متفرقة لو اجتمعت لو اجتمعت وصارت متواترة يقولون بطلت الصلاة عندهم ضابط الحركة المبطلة المتواترة الكثيرة المتواترة بغير ضرورة. وقيل ضابط الحركة المبطلة - [00:16:36](#)

لو رفی هذا المصلي ما لو رآه شخص وقال انه لا يصلی وضابط الحركة المبطلة انك لو رأیت هذا الشخص وكثرة عبث عبته وكثرة حركته قلت انه لا يصلی بهذه المبطلة - 00:17:05

اما اذا كانت الحركة متواالية بالضرورة فلا بأس. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب فمثلا لو ان شخصا يصلی ورأى طفلا امامه يخشى ان - 00:17:23

يمس كهرباء مثلا او شيء يهلك به فتحرك بمنعه حركة كثيرة هنی الحركة لا تبدلوا الصلاة لأن هذه الضرورة القسم الرابع الحركة المباحة وهي اليسيرة للحاجة حركة بحكة او كما لو تدللت عمامته - 00:17:43

ردها او نحو ذلك القسم الخامس الحركة المكره وهي الاصل الاصل في الحركة في الصلاة انها مكرهه لأنها تنافي الخشوع وحضور القلب ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه ولهذا لما رأى حذيفة رضي الله عنه رجلا يعبث في صلاته قال لو خشع قلبه لخشعته - 00:18:12

نعم الضابط الثاني. شو يعني ليش يعني بعض العلماء يقول ضابط ذلك يعني ضابط اخر قال ما نقول متواتي لغير ضرورة نقول ضابطه ان من رأه قال لا يصلی يعني مثلا وهو يصلی اخرج الجوال جلس يكتب وينظر - 00:18:41
اللي يشاهد هذا يقول لا ما يصلی هذا الرجل يقتل عقربا او ثعبان وكل هذا لا يصلی ايضا كيف بده يصلی؟ لا بس هاي ضرورة لغير الضرورة اذا انحرف ايه - 00:19:07

ما اظن احد الان بيبي يشوف عقرب وحية مقبلة اللي بيهرب من الصلاة كلها ها لو جاك ثعبان هجم عليك وانت تصلي الا اذا كان قلبه شجاع تبطل الصلاة وان كانت لا ما تبطل - 00:19:35

وين انحرف؟ لا اذا انحرف عن جهة القبلة بطلت ما لم ينحرف عن جهة القبلة لكن لو كان مثلا هو اصلا يقول اخته الاسودين سيرهم امامه يتقدم ويطأها بقدمه ها هما دراري لي كان متقلد سيف. يضربها بسيفه. او عنده عصا من الشيبان. ايه - 00:20:00
القبلة تبطل الصلاة - 00:20:22